

تفسير ابن كثير

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

(وهديناه النجدين) قال سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله - هو ابن مسعود - : (وهديناه النجدين) قال : الخير والشر . وكذا روي عن علي ، وابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وأبي وائل ، وأبي صالح ، ومحمد بن كعب ، والضحاك ، وعطاء الخراساني في آخرين . وقال عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هما نجدان ، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير " . تفرد به سنان بن سعد - ويقال : سعد بن سنان - وقد وثقه ابن معين . وقال الإمام أحمد والنسائي والجوزجاني : منكر الحديث . وقال أحمد : تركت حديثه لاضطرابه . وروى خمسة عشر حديثا منكرا كلها ، ما أعرف منها حديثا واحدا . يشبه حديثه حديث الحسن - يعني البصري - لا يشبه حديث أنس . وقال ابن جرير : حدثني يعقوب ، حدثنا ابن علية ، عن أبي رجاء قال : سمعت الحسن يقول : (وهديناه النجدين) قال : ذكر لنا أن نبي الله - صلى الله عليه عليه

وسلم - كان يقول : " يا أيها الناس ، إنهما النجدان ، نجد الخير ونجد الشر ، فما جعل
نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير " . وكذا رواه حبيب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد ،
وأبو وهب ، عن الحسن مرسلًا . وهكذا أرسله قتادة . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد
بن عصبم الأنصاري ، حدثنا أبو أحمد الزيري ، حدثنا عيسى بن عقال عن أبيه ، عن
ابن عباس في قوله : (وهديناه النجدين) قال : الثديين . وروي عن الربيع بن خثيم وقتادة
وأبي حازم ، مثل ذلك . ورواه ابن جرير عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن عيسى بن
عقال ، به . ثم قال : والصواب القول الأول . ونظير هذه الآية قوله : (إنا خلقنا الإنسان من
نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) [سورة
الإنسان : 2 ، 3] .